# صحـــة نفسيـــة بيـــن التعلـــق و التعقـــــل

www.arabpsynet.com/documents/DocSuddadAttach&Ment.pdf

www.arabpsynet.com/documents/DocIndexAr.htm

د. ســـــداد جواد التميمي

استشاري أمراض النفس - كاردف. المملكة المتحدة

sudad.jawad@btinternet.com

يكثر البشر من استعمال تعبير التعلق في جميع ميادين الحياة الاجتماعية و النفسية و الوظيفية. يتحدث الانسان عن تعلقه بالوطن ان كان يعيش في وطنه او تحتضنه بقعة من بقاع الارض نصفها بالغربة. بعدها يتحدث الانسان عن تعلقه بمكان عمله، و تراه يعاني الكثير عند الرحال الى مكان عمل آخر .ان ظاهرة التعلق التي تلازم الأنسان طوال عمره مصدرها و احد فقط و هي الطفولة.

هناك تعبير آخر أكثر حداثة من تعبير التعلق و هو التعقل، و الذي شاع استعماله في مجال الصحة النفسية للتعبير عن قدرة الانسان على استيعاب و ادراك ان سلوكه و سلوك غيره له دوافعه الداخلية الناتجة عن تمثيل لتعلقه منذ الطفولة بمن تولى رعايته.

ان الحديث عن هذين المفهومين ربما يلقي الضوء على بعض من الارتباك في مجال الصحة النفسية عبر مختلف الحضارات البشرية في عصرنا هذا و خاصة ما تم التطرق اليه بعض الزملاء في العالم العربي هذا العام الى الدعوة لنظرية اسلامية نفسية او علاج نفسي اسلامي.

**ألتعلق في مراحل الطفولة:**

ترتبط الام بطفلها منذ ايام الحمل، و يبدأ هذا الارتباط بالنمو مع تقدم الأسابيع و اقتراب موعد الولادة. يمكن تعريف هذه العملية بالارتباط الامومي و متى ما كان هذا الامر صحياً يمكن توضيحه باختصار على انه حرص الام على خلق محيط عاطفي خاص للطفل في داخلها.

عملية الارتباط الأمومي Maternal Bonding تبدأ بخلق افكار و أحلام حول الحياة الموجودة في داخل الرحم و ماذا تعني للام. هذه العملية قد تتأثر بالعديد من المشاكل النفسية و الطبية التي قد تتعرض لها الام خلال أشهر الحمل، و بدورها قد تؤثر سلبياً على علاقة الام بالطفل، و على ضوء ذلك لا بد من الانتباه الى الصحة النفسية للمرأة خلال أشهر الحمل. لا بد من توثيق العلاقة مع الزوج في هذه المرحلة و مشاركته في المتابعة الصحية للمرأة و التخطيط معاً للأيام القادمة. من خلال ذلك يمكننا ان نتصور بان علاقة الام بطفلها تنتج مخططات عقلية Mental Schemas في الام منذ مرحلة مبكرة و قبل ولادة الطفل.

ان الحديث عن هذين المفهومين (التعلق والتعقل) ربما يلقي الضوء على بعض من الارتباك في مجال الصحة النفسية عبر مختلف الحضارات البشرية في عصرنا هذا و خاصة ما تم التطرق اليه بعض الزملاء في العالم العربي هذا العام الى الدعوة لنظرية اسلامية نفسية او علاج نفسي اسلامي

ان علاقة الام بطفلها تنتج مخططات عقلية Mental Schemas في الام منذ مرحلة مبكرة و قبل ولادة الطفل

و لكن عندما نتحدث عن التعلق فالإشارة هنا تكون نحو ما نسميه بنظرية التعلق Attachment Theoryالمرتبطة باسم جون بولبي John Bowlby. أستعمل الاخير هذا المصطلح في اول الامر عام 1958 و بعدها طور النظرية من خلال ثلاثة نشرات تحت اسم التعلق و الضياع Attachment and Lossفي 1969، 1973، و 1980. لم تلاقي هذه النظريات انتباه الكثير من الاطباء النفسانيين و الباحثين في علم النفس لفترة طويلة و لكنها بدأت تتبوأ مقعدها مع زيادة الاهتمام بدراسة العلاقة بين الطفل و الوالدين في شتى المجالات الطبية و الاجتماعية.

يمكن تعريف التعلق كما يلي:

هو وثاق بيولوجي الاصل بين الطفل و من يرعاه و الذي من خلاله يتم ضمان سلامة و بقاء الطفل.

في هذا النموذج يسعى الطفل الى التقرب الى من يرعاه و الحصول على رد فعل مريح و مفيد. تبدأ هذه العملية منذ الاسابيع الاولى و تصبح واضحة و متميزة في عمر ستة أشهر، و يضيف البعض بان فترتها الحرجة هي بين عمر 6 – 18 شهراً. عندما يتوجه الطفل نحو من يرعاه و تبدأ عملية التعلق فهناك صفات معينة في شخصية الام او من يرعى الطفل و التي بدورها تساعد على سير العملية بصورة صحية و هي:

١ التناسق في السلوك و رد الفعل.

٢ جدير بالثقة.

٣ تحليه بالصبر.

٤ الحزم في السيطرة.

من جراء هذه العملية يتم استحداث نماذج داخلية عملية للعلاقات و يتم خزنها كمخططات عقلية يتم استعمالها في جميع مراحل الحياة. هذه المخططات العقلية تتعلق بتوقعات الانسان حول سلوك الاخرين تجاههُ.

في هذا المرحلة يمكن ان نتحدث ان هناك نوعين من المخططات العقلية التي يخزنها الانسان:

١ مخططات منذ الطفولة يتم خزنها من جراء تعلق الطفل بمن يرعاه.

٢ مخططات تخزنها الام من جراء حملها للطفل و الرعاية به.

المخططات الاولى أكثر ثباتاً و تفعل فعلها في العلاقات البشرية. أما المخططات الثانية فلها علاقة بالمخططات الاولى التي تم خزنها و كذلك بالظروف الاجتماعية و الصحية أثناء فترة الحمل و رعاية الطفل.

**استراتيجيات التعلق**

هناك اجماع على ان استراتيجيات التعلق لا علاقة لها بالوراثة من قريب أو بعيد. يتم استحداث هذه

التعلق هو وثاق بيولوجي الاصل بين الطفل و من يرعاه و الذي من خلاله يتم ضمان سلامة و بقاء الطفل

هناك اجماع على ان استراتيجيات التعلق لا علاقة لها بالوراثة من قريب أو بعيد. يتم استحداث هذه الاستراتيجيات منذ الطفولة و تبقى ثابتة نسبياً مع تقدم العمر

الافراد الذين يشعرون بالاستقلال و الامن و يحرصون كل الحرص على العلاقات البشرية مع الغير

مسالة تعلق البشر بعضهم ببعض لها تاريخه الطويل و تساءل الباحثون دوماً حول ايهما الاهم: طبيعة

الانسان و خصائصه ام تربيته Nature versus Nurture

لا طعام او ملبس يمكن ان يغطي احتياجات الطفل بدون لمسة حنان و عطف و اتصال متبادل مع من يرعاه

أكد هؤلاء الفلاسفة العظام على اهمية العوامل البيولوجية و البيئية في نشأة الانسان، و الصراحة هذا هو الرأي السائد الى اليوم

ان الصفات الحميدة تكون مزروعة في الانسان منذ الولادة و لا يغير ذلك فيه الا البشر الذين يعيشون في محيطه( جان جاك روسو)

ان مفهوم التعقل مشتق

الاستراتيجيات منذ الطفولة و تبقى ثابتة نسبياً مع تقدم العمر. يتم تصنيف هذه الاستراتيجيات على ضوء سلوك الطفل عند فراقه للام او من يرعاه كالاتي:

١ الطفل الآمن Secure Child: يعود الطفل الى التقرب بسرعة عند رجوع الام و يشعر بالسعادة.

٢ الطفل المتجنب Avoidant Child: يكون اقل قلقاً عند الفراق و لا يبالي بعودة الام و حتى بمن يتولى رعايته.

٣ ألطفل المتردد او القلق او المعارض Ambivalent, Anxious, or Resistant : يكون أكثر الاطفال كرباً و الماً عند الفراق و تظهر عليه علامات الغضب و سلوك التشبث عند رجوع الام.

٤ الطفل المضطرب و المشوش Disorganized – Disoriented : لا يمكن الحصول على اي سلوك واضح له عند الفراق من الام و العودة لها.

هذه الاستراتيجيات الاربعة تشبه الى حد كبير فئات او انواع التعلق بين البالغين كما يلي:

١ الافراد الذين يشعرون بالاستقلال و الامن و يحرصون كل الحرص على العلاقات البشرية مع الغير.

٢ الافراد الذين لا يشعرون بالأمن في العلاقات و يميلون الى تحقير العلاقات و غيرهم من الناس في معظم الاحيان ، و احياناً و لفترة محدودة يجللون بعض العلاقات البشرية.

٣ افراد يشغلون تفكيرهم بعلاقات الماضي و الحاضر و تراهم في ضياع و ارتباك مع غيرهم من البشر.

٤ أفراد لا يفهمون موقعهم في الدنيا و ترى اثار الاهمال و صدمات الماضي واضحة عليهم.

**تصنيفات أخرى للتعلق عند الاطفال**

عند دراسة تعلق الطفل بالأم او من يقوم بدورها هناك العديد من المصطلحات الشائعة الاستعمال و التي لا تختلف جذرياً عن في اطارها و محتواها عن الاستراتيجيات الأربعة أعلاه و هي:

١ ألطفل الغير متعلق Unattached: تم إهماله منذ ايام الرضاعة و في بعض الاحيان كان ضحية لعنف جسدي.

٢ الطفل المستقل او المنفصل Detached: تعلق الطفل بالأم في البداية و بعدها تعرض الى الاهمال و عدم التناسق في الرعاية. هذا الطفل لا يبالي مع الوقت بعناية الاخرين. بعد مرحلة البلوغ و الارتباط بشريكة حياته يستمر في استقلاله و يعيش دوماً على هامش العائلة.

٣ التعلق التجنبي Avoidant: تظهر على الطفل علامات القلق بصورة واضحة عند حدوث أي جهد او ضغط و يسعى الى المزيد من التعلق بالأم. أحد اسباب هذا النوع من التعلق غياب التناسق في الرعاية. يكثر الوالدان من حشر الطفل في جميع مشاكلهم و من جراء ذلك تراه يتعرض الى العناية

الفائقة يوما ما و احياناً يكون هدفاً لغضبهم و اكتئابهم.

٤ ألتعلق الاتكالي Dependent: تظهر علامات عدم الشعور بالأمن و القلق بسرعة عند فراق الام. ترى الانسان الذي نشأ على مثل هذا التعلق كثير الاتكال على شريكة حياته، و عند الازمات يتم تراجع شخصيته تطورياً و يصبح غير قادراً على الاعتماد على النفس. تظهر معالم التراجع التطوري في الادمان على العقاقير الطبية بأنواعها و الشراهة في الاكل.

٥ ألتعلق المتردد Ambivalent : يعكس هذا التعلق تفاعل الطفل الى عناية الام الغير متناسقة ، و التي تعرضه الى النقيضين من الرعاية الإيجابية و السلبية. يُلاحظ هذا التعلق بكثرة في وجود العنف العائلي الموجه نحو الام او اصابتها بمرض وجداني و خاصة الاضطراب الثناقطبي.

٦ التعلق المعكوس Reversed: مع الوقت تبدأ الام بالاعتماد على الطفل لتلبية احتياجاتها النفسية و مستقبلاً ترى الطفل يقوم برعاية الام بدلاً من ان تقوم هي برعايته. من جراء ذلك تكثر ملاحظة علامات القلق و الاكتئاب عند الانسان المتعرض لمثل هذا التعلق و يتصف بعدم الثقة بالنفس. يجب الانتباه الى مثل هذا التعلق الغير الصحي في الاطفال الرافضين الذهاب الى مراكز التعليم و الذين يشكون من اوجاع جسدية غير واضحة.

٧ التعلق الشبقي Erotic : ترى هذا التعلق عند الاطفال الذين يتقربون الى الوالد او الام من الجنس الاخر بطريقة جنسية، و هدفهم الحصول على العطف و الحنان المصاحب للإثارة الجنسية. يتم نقل مثل هذا السلوك الى الاخرين من البالغين الذي يتسلمون عناية الطفل في مراحل مختلفة و خاصة الاقارب و اعضاء المؤسسات التعليمية و الطبية. هناك حلقة وصل بين هذا السلوك و تعرض الطفل الى نوع ما من الاعتداء الجنسي من قبل الوالدين. يتم دعوة الطفل الى التقرب و الحصول على الالفة و المودة، و من جراء ذلك يشعر الطفل بالشهوة الجنسية و يستوعبها كتجربة ممتعة و غير مؤلمة. يصاحب هذا الامر الكثير من الارتباك في العلاقات و عند البلوغ و المراهقة يبحثون دوماً على منهم أكبر سناً و يتقربون لهم بصورة جنسية. يشترك الذكور و الاناث سوية في تعرضهم لمثل هذا السلوك، و لا بد من الانتباه اليه من قبل العاملين في المجالات الصحية و التعليمية.

٨ التعلق الخبيث Malignant: يتصف مثل هذا التعلق بغياب اي نظام معقول من نظم التعلق. ترى الطفل كثر الحماس للتقرب من الوالدين و لكن ذلك فقط لإرضاء الوالدين بدلا من شعوره بالأمان و الحنان. ترى توقعات الوالدين أكثر بكثير من قابلية الطفل الفكرية و من جراء ذلك تراه يتعثر دوماً في مراحل التعليم و قد يقضي الكثر من سنوات العمر مكافحاً من أجل الحصول على شهادة جامعية لا يمكن وصفها الا بعديمة الفائدة. يكثر الوالدان من تهديد الطفل بالعقاب عند الفشل و لكنهم لا يتوقفون ابداً في دفعه نحو الطريق الخطأ من اجل بناء مستقبله. البعض من هؤلاء يصابون بالكثير من الاعراض النفسية و البعض الاخر منهم لا يحمل الا العداء نحو الاخرين و التسفيه بهم. ان

برمته من التعلق و يستعمل في كافة المجالات، و الالمام به يساعد الطبيب او المعالج النفسي في التواصل الصحي مع المريض بل و حتى مع زملائه في العمل

يمكن ان نعرف مفهوم التعقل بانه قابلية الانسان على أدراك ان تفكيره و تفكير الاخرين تمثيلي Representational في طبيعته، و ان سلوكه و سلوك الاخرين مدفوع بحالة داخلية مثل الافكار و المشاعر( Fonagy 1998).

هناك تمثيل للام في عقل الطفل ناتج عن تمثيل الطفل في بداية الامر في داخل الام. متى ما تم الامر بصورة صحية اصبح الطفل قادراً كذلك على استعمال التعقل في التعامل مع

استعمال كلمة التعلق الخبيث في هذا الحالة مناسباً جداً حيث ترى هؤلاء ينقلون هذا التعلق و السلوك نحو الكثير من المقربين لهم في الكثير من مجالات الحياة.

## لمحة تاريخية

مسالة تعلق البشر بعضهم ببعض لها تاريخه الطويل و تساءل الباحثون دوماً حول ايهما الاهم: طبيعة الانسان و خصائصه ام تربيته Nature versus Nurture. لا يزال هذا السؤال يطرح نفسه حتى يومنا هذا فهناك من يقول ان الجينات التي يحملها الانسان لها الصدارة و الاخر يميل الى العكس، و البعض يجمع بين الاثنين.

اول إشارة تاريخية لدراسة امر التعلق مصدرها الامبراطور الروماني فردريك الثاني الذي امر في القرن الثالث عشر بجمع بعض الاطفال في عمر الرضاعة و اعطائهم عناية جسدية فقط مثل الغذاء و الملبس و لكن عدم السماح لأي من يتولى رعايتهم بالكلام معهم. كان غاية هذا الامبراطور المقدس اكتشاف اي لغة سيختار الاطفال مستقبلاً. بالطبع لم يكشف عن نتائج هذه التجربة الرهيبة الا أحد الرهبان حيث دون بعدها ان الأطفال لقوا حتفهم مع الايام، فلا طعام او ملبس يمكن ان يغطي احتياجات الطفل بدون لمسة حنان و عطف و اتصال متبادل مع من يرعاه.

كان على الامبراطور المقدس ان يتعظ بأعمال فلاسفة اليونان مثل بلاتو و ارسطو قبل أكثر من الف عام من تجربته المريعة. أكد هؤلاء الفلاسفة العظام على اهمية العوامل البيولوجية و البيئية في نشأة الانسان، و الصراحة هذا هو الرأي السائد الى اليوم.

جاء عصر النهضة بعد ذلك و الجميع على المام بآراء جان جاك روسو الذي جادل بان الصفات الحميدة تكون مزروعة في الانسان منذ الولادة و لا يغير ذلك فيه الا البشر الذين يعيشون في محيطه .

## موقع التعلق و التعقل في الطب النفسي

لم يكن لنظرية التعلق موقعها المذكور لعدة عقود من الزمن حتى بداية التسعينيات من القرن العشرين و السبب في ذلك يعود الى شهرة و شيوع مفهوم التعقل Mentalization. ان مفهوم التعقل مشتق برمته من التعلق و يستعمل في كافة المجالات، و الالمام به يساعد الطبيب او المعالج النفسي في التواصل الصحي مع المريض بل و حتى مع زملائه في العمل.

يمكن ان نعرف مفهوم التعقل بانه قابلية الانسان على أدراك ان تفكيره و تفكير الاخرين تمثيلي Representational في طبيعته، و ان سلوكه و سلوك الاخرين مدفوع بحالة داخلية مثل الافكار و المشاعر( Fonagy 1998). تفهم الام و تستوعب و تستجيب لاحتياجات الطفل و يتم ذلك عن طريق ضبط الحالة العقلية و النفسية للطفل في داخلها. من جراء ذلك يشعر الطفل بانه اصبح

الاخرين و ان السلوك ما هو الا نتيجة لأفكار و مشاعر مخزونة في داخله

ان البحث عن نظرية جديدة اسلامية الاطار أو المحتوى لتفسير السلوك الانساني لا يزيد الامور الا المزيد من الارتباك سواء كان ذلك للمعالج او المريض

لا يختلف الانسان المسلم عن غيره في مراحل تطوره النفسي و الاجتماعي و تعلقه بمن يرعاه في المراحل الاولى من حياته. هذا التعلق بدوره يحدد و ينظم تفاعل الانسان مع غيره من البشر من المسلمين و غير المسلمين

ان التعاليم الدينية لها دورها في تلبية احتياجات الفرد الروحية، و هي جزء لا يتجزأ من

الرعاية النفسية و الطب نفسية في جميع انحاء العالم

ان العمل في مجال الصحة النفسية يتطلب من المعالج النفسي الالمام الواسع بالأبعاد الاجتماعية و الدينية و الحضارية للمجموعة او المجموعات البشرية التي تستقبل خدماته

يساعد الالمام بالانتماء الديني للمريض على وضع الحدود العريضة و الواضحة للتفاعل بين المريض و المعالج، و عدم تجاوزها

لا يخضع مبدأ التعقل لقواعد نظرية مميزة يُفترض استعمالها في العلاج، و انما هو طريقة تواصل انسانية بين المريض و من حوله من الناس و كذلك بين المعالج و

جزء لا يتجزأ من الحالة النفسية و العقلية للام . بعدها يقوم الطفل بدوره باستيعاب الام في داخله. على ضوء ذلك هناك تمثيل للام في عقل الطفل ناتج عن تمثيل الطفل في بداية الامر في داخل الام. متى ما تم الامر بصورة صحية اصبح الطفل قادراً كذلك على استعمال التعقل في التعامل مع الاخرين و ان السلوك ما هو الا نتيجة لأفكار و مشاعر مخزونة في داخله.

**نظرية نفسية إسلامية ؟**

لا شك بان علم النفس و الطب النفسي مزدحم جداً بالنظريات النفسية. الكثير من هذه النظريات مكتظة بمصطلحات غريبة و مضطربة في معناها، و رغم انها رنانة في اطارها، لكنها قلما تساعد الطبيب النفسي او المعالج النفسي في التواصل المستمر مع المريض. كذلك يصعب وضع هذه النظريات في اطار البحث العلمي على عكس النظريات البيولوجية، و هذا ما يفسر شيوع تطبيب الكثير من المشاكل الاجتماعية و النفسية و حصرها في اطار الاضطرابات الوجدانية الى حد الاسراف. يمكن اضافة ملاحظة اخرى الى طبيعة العلاج النفسي الذي يتم تقديمه الى المرضى و الشكوك التي تحوم حوله و هل هو محدد و مميز بنظرية نفسية علاجية واحدة ام لا. هذا هو الحال مع النظريات النفسية الشائعة هذه الايام.

ان البحث عن نظرية جديدة اسلامية الاطار أو المحتوى لتفسير السلوك الانساني لا يزيد الامور الا المزيد من الارتباك سواء كان ذلك للمعالج او المريض. لا يختلف الانسان المسلم عن غيره في مراحل تطوره النفسي و الاجتماعي و تعلقه بمن يرعاه في المراحل الاولى من حياته. هذا التعلق بدوره يحدد و ينظم تفاعل الانسان مع غيره من البشر من المسلمين و غير المسلمين. ان التعاليم الدينية لها دورها في تلبية احتياجات الفرد الروحية، و هي جزء لا يتجزأ من الرعاية النفسية و الطب نفسية في جميع انحاء العالم، و يحرص منسق رعاية المريض على ارشاد المريض لتلبية هذا الحاجة. لكن منسق رعاية المريض سواء كان طبيباً نفسياً او معالجاً نفسياً او عاملاً اجتماعياً لا يقوم هو بوعظ المريض و تلبية هذا الاحتياج من خلال التفاعل معه سريرياً و علاجياً.

ان العمل في مجال الصحة النفسية يتطلب من المعالج النفسي الالمام الواسع بالأبعاد الاجتماعية و الدينية و الحضارية للمجموعة او المجموعات البشرية التي تستقبل خدماته. عند التعامل مع المريض يلجأ المعالج الى صياغة حالة المريض من خلال النماذج المختلفة الشائعة الاستعمال مهنياً و هي:

١ النموذج الاجتماعي.

٢ النموذج النفس الديناميكي.

٣ النموذج السلوكي المعرفي.

٤ النموذج الطبي.

يساعد الالمام بالانتماء الديني للمريض على وضع الحدود العريضة و الواضحة للتفاعل بين المريض و المعالج، و عدم تجاوزها. كذلك يساعد هذا الامر على ادراك تأثير هذا الانتماء في صياغة النماذج الثلاثة الاولى و لكنه لا يساعد من بعيد او قريب في صياغة الحالة على ضوء النموذج الرابع. عند هذه المرحلة من صياغة حالة المريض لا بد من اللجوء الى مفهوم التعقل في تعامل المريض مع من حوله و حتى مع المعالج النفسي نفسه من خلال النماذج الثلاثة الاولى. أما الانتماء الديني فربما يلقي الضوء على اطار و محتوى اتصال المريض مع معالجه و مع من حوله و لكنه لا يساعد على استخدام التعقل في صياغة حالة المريض النفسية.

لا يخضع مبدأ التعقل لقواعد نظرية مميزة يُفترض استعمالها في العلاج، و انما هو طريقة تواصل انسانية بين المريض و من حوله من الناس و كذلك بين المعالج و المريض. يستند مبدأ التعقل على استيعاب الحالة النفسية للمريض و ادراك الحالة النفسية للمعالج نفسه في عين الوقت. ان ادراك المعالج لحالته النفسية و حالة من يستشيره استناداً الى مبادئ التعقل يستوجب الانتباه الى الانتماء الحضاري و الديني لكلا الطرفين، و عدم تجاوز الحدود المهنية في العلاج. اذا حدث و تم تجاوز هذه الحدود عبر الخوض في العقائد الدينية فعند ذاك يفقد المعالج طريقه في تعقل سلوك من يستشيره و تأثير ذلك على صحته النفسية.

ان البحث عن نظرية نفسية علاجية اسلامية يتناقض مع مبدأ التعقل الذي يوفر الاطار الاكثر قبولاً لدراسة سلوك الانسان و تفاعله مع من حوله و مع من يستشيره لتجاوز ازمة نفسية.

المريض

يستند مبدأ التعقل على استيعاب الحالة النفسية للمريض و ادراك الحالة النفسية للمعالج نفسه في عين الوقت

ان ادراك المعالج لحالته النفسية و حالة من يستشيره استناداً الى مبادئ التعقل يستوجب الانتباه الى الانتماء الحضاري و الديني لكلا الطرفين، و عدم تجاوز الحدود المهنية في العلاج

ان البحث عن نظرية نفسية علاجية اسلامية يتناقض مع مبدأ التعقل الذي يوفر الاطار الاكثر قبولاً لدراسة سلوك الانسان و تفاعله مع من حوله و مع من يستشيره لتجاوز ازمة نفسية

## المصـــــــــــــادر


Bowlby J (1969): Attachment and Loss. Vol 1: Attachment. London, Hogarth Press and the Institute of Psychoanalysis.

Bowlby J (1973): Attachment and Loss. Vol 2; Separation: Anxiety and Anger. London, Hogarth Press and the Institute of Psychoanalysis.

Bowlby J (1980): Attachment and Loss. Vol 3: Loss: Sadness and Depression. London, Hogarth Press and the Institute of Psychoanalysis.

Fonagy P (1998): An attachment theory approach to the treatment of difficult patient. Bull Menninger Clin 62: 147 – 169.

**** ****

## ARABPSYNET PRIZE 2012

جائـزة البروفيسـور مالك بدري لشبكـة العلـوم النفسية العربيـة 2012

www.arabpsynet.com/Prize201/2APNprize201.2pdf

**** ****

بعد الحوار الواسع حول واقـع ومستقبـل الشبكة...

## الاشتراك و الخدمات و خيـارات الدعم المتاحـة

www.arabpsynet.com/Documents/ApnSubscription.pdf

www.arabpsynet.com/subs.asp

**** ****

## ربيـــــع 2012

## فصـل " اطـروحـات الدكتـوراه و أبحـاث الماجستـر في الطب النفسـي و علم النفس"

أضف ملخص أطروحتك أو بحثك لشهادة الماستر الى قاعدة البيانات

تكرم إثراء " قاعدة بيانات" اطروحات الدكتوراه و أبحاث الماجستر في الطب النفسي و علم النفس" بإرسال الملخصات من من خلال الارتباط التالي:

www.arabpsynet.com/these/ThesForm.htm

البحث في قاعدة ملخصات الاطروحات و ابحاث الماستر

http://www.arabpsynet.com/these/default1.asp

## بريـد مراسلات الشبكـــة

http://www.arabpsynet.com/mailinglist/ConsMailingList.asp

أرسل بريدك

form / نمـــوذج / formulaire

http://www.arabpsynet.com/mailinglist/MailingListForm.htm